مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10/العـدد: 2 (2022)، ص: 875- 890

دراسة الإنتاج الشفوي على المستوى الفونولوجية عند المصاب بحبسة بروكا

A study of oral production at the phonological level in patients with broca s' aphasia

مرواني هاجر[1] الدكتورة بختي كريمة[2]

[1]جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله الجزائر-مخبر الصحة النفسية

hadjer.merouani@univ-alger2.dz

[2]جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله الجزائر-مخبر اللغة والمعرفة: النمو والاضطرابات،

Bakhti2099@gmai.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/30 تاريخ القبول: 2022/04/04 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص: يتناول موضوع البحث، دراسة حول الإنتاج الشفوي للكلمة على المستوى الفونولوجي، لدى المصاب بحبسة بروكا. حيث تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير لمختلف الاضطرابات الفونولوجية على مستوى الكلمة. اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي في تحليل الأخطاء الفونولوجية لحبسة بوركا. وباستعمال اختبار الحبسة لـBlanche Ducarne، بالاعتماد على بند التسمية ومن خلال عرض نتائج البحث توصلنا إلى أن المصاب بحبسة بروكا يعاني من اضطرابات على المستوى الفونولوجي أساسها اضطراب في لترميز والوصول إلى التمثيل الفونولوجي.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الشفوي للكلمة ،حبسة بروكا ، الاضطرابات الفونولوجية

Abstract :The study of this research paper is a study of oral phonological word production in speech in Broca's Aphasia case .The aim of this study is to describe, analyze and interpret the phonological word production deficit in Broca's Aphasia case, in using test of assessment aphasia of B. Ducarne .The clinical sign in this study is semantic phonological processing deficit which its Phonological Achieving the correct phonological representation

Keywords : Oral production of the word; Broca aphasia; phonological deficit

المؤلف المرسل: مرواني هاجر

1-مقدمة:

تعتبر اللّغة وظيفة معقّدة، تشمل مختلف البنى اللّسانية، حدّدها علماء اللّغة في مكوّناتها الرئيسية، وهي : المكوّن الصّوتيّ والفونولوجيّ ، ممثّلا في إنتاج الأصوات ومعالجتها، والمكوّن المعجميّ، ممثّلا في الكلمات، والمكوّن التّركيبيّ ، القائم على قواعد تنظيم الكلمات وبنيتها، والمكوّن الدّلاليّ ، ممثّلا في المعالجة الدلالية؛ والمكوّن التّداوليّ (البراغماتيّ)، ممثّلا في الجانب الاستعماليّ للّغة، والسياق.من هذا المنظور، فاللّغة هي قدرة ذهنية مكتسبة، قوامها مجموع المعارف اللّغوية، والمتمثّلة أساسا في المفردات والقواعد التي تنظمها، ومن خصائصها أنّها تتولّد وتتطوّر في ذهن الفرد، فيتمكّن من خلالها من إنتاج الكلام، وفهم ما ينتجه غيره. وبعد اكتمال الاكتساب اللّغويّ لدى هذا الشّخص (العاديّ) قد تظهر اضطرابات لغوية، نتيجة تعرّض الشّخص إلى إصابات دماغية، تحديدا في نصف الكرة الأيسر من الدّماغ، كاضطراب الإنتاج اللّفظيّ الشّفويّ ، في" حبسة بروكا"، ما يُعرّض الجانب التعبيريَّ ، أو النطقيّ إلى اضطرابات تمس السلوك واللغة مما ينتج عنها تراجع في أداء المصابين في القدرات اللّغوية، لذا تعتبر الحبسة ميدانا يعج بالنظريات من مختلف التخصصات وما زاده زخما الأبحاث

التي تناولت مختلف مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يسجلها الجدول العيادي للمصاب بحبسة بروكا وأبرزها الاضطرابات الفونولوجية التي غالبا ما يتم تناولها في إطار البرافزيا بأنواعها حيث تلقى الاضطرابات الفونولوجية اهتمام الكثير من المختصين وهي تمس الجانب التعبيري للمصاب فيجد صعوبة في ترتيب الحروف وتوظيفها ، وبالتالي هذه الانحرافات تتطلب تدخل وعلاج لذا لم يكتفي الباحثون بتفسير الاضطرابات اللغوية فحسب بل تعدوا إلى التكفل بها وإعادة تأهيلها نظرا لتكرار الإصابات بالحبسة من جهة وتعقيد السلوكات الناتجة عنها من جهة أخرى لذا فإن وصف وتحليل وتفسير أصل الاضطرابات الصوتية والفونولوجية يعد ركيزة أساسية للانطلاق في عملية التقييم و العلاج .

2-الإشكالية :

إن اكتساب اللغة هي قدرة فطرية يولد عليها الإنسان، وتقوّم بفعل الاكتساب العائلي والاجتماعي بشكل تمكن الفرد في صورتها المتكاملة من، تحقيق التواصل مع غيره ،هذه القدرة الفطرية تشمل استعدادات متكاملة ومتداخلة (كالقدرة على التنظيم، التركيب، الاختيار، البناء والبرمجة اللفظية، القياس النحوي، الوصل إلى التحليل ...) يتطور اكتسابها بالممارسة التي تنقسم لشطرين هما الفهم والتعبير أما الشطر الثاني فهو التنفيذ أو الاتصال اللفظي الشفهي ودراسة هاذين الشقين لا يتضح إلا من خلال دراسة السلوك اللغوي، في صورته المضطربة ولكون الحبسة أكبر اضطراب يمس اللغة، فإن دراستها هو أمر أساسي لمعرفة السيرورة الوظيفية للغة البشرية، التي تساعد الإنسان على بناء الخطاب فظهرت عدّة دراسات، منها التي أولت اهتماما بالمسائل المتعلّقة باضطراب المستويات اللّسانية، كاضطراب المستوى الفونولوجيّ، مع" : ألاجوانين " و"أمبرودان "و"دوارن (1939) فالبناء اللغوي يعتمد في بنائه على عدة مستويات لغوية من بينها النظام الفونولوجي وهذا ما يجعل كلام الحبسي يتميز بوجود تحولات (des transformations) تمس معظم الوحدات اللسانية: (الفونيمات، المنيمات، التراكيب) التي تتعلق بمختلف مستويات بناء اللغة (Nespoulous et Lecour 1980) من هذا المنظور ارتأينا دراسة هذه السلوكات اللغوية المنحرفة في صورتها المرضية ليس بغرض وصف الاضطرابات الفونولوجية بل بغرض وصف وتحليل وتفسير الاضطرابات الفونولوجية بإرجاع هذه الاضطرابات إلى الأصل والمنبع الذي نشأت منه حيث اعتبرت هذه ا التحولات كإنجازات النطقية غير طبيعية للفونيمات كما أن التعديلات التي تحدث أثناء نطق الفونيمات المستهدفة (le phonème ciblé) غالبا ما تؤدي إلى إنتاج صوت لا يمة بصلة للمخزون الفونيمي للغة ،بينما تعديل بعض السيمات المميزة للفونيمات المستهدفة يؤدي إلى إنتاج فونيم أخر للغة فالتحول الفونولوجي يمكن إدراكه حينئذ كتعويض ما بين الفونيمات وتعرف الأخطاء الفونيمية على أنها التحولات التي تصيب الشكل الفونولوجي (la forme phonologique) للكلمة فتبدوا التعابير الشفوية وكأنها ليس كلمات اللغة وهو ما جعل جاكبسون يعتمد في تفسير الأخطاء الفونيمية على المظاهر اللسانية والوظيفية المحضة حيث يعتبر أن الصمم الشفوي ليس اضطراب في إدراك الأصوات (عملية الإدخال input) وإنما بالاضطراب الذي يصيب القواعد التي تضمن تحويل المادة المسموعة إلى رموز شفوية أي اضطراب قواعد البنية الصوتية (عملية الإخراج output) فجاكبسون لا يعير أهمية للجانب المعرفي أي إدراك الأصوات في الاضطرابات اللغوية عند الحبسي إنما يهتم بالمظاهر اللسانية والوظيفية للغة وهو ما يعتمد عليه في تفسير وتحليل الاضطراب (Dubois, 1977, p 4) أما مفهوم الحبسة عند (J. gagnepain) فهو لا يبتعد كثيرا عن نظيره Jakobson أي أن اضطراب المستوى الفونولوجي عند الحبسي هو بسبب تراجع مكونات السلسلة الكلامية فالمصاب لا يستطيع ترتيب العناصر الفونولوجية (5 p , Sabouraud, 2015) أما في الثمانينيات من القرن الماضي لقت دراسة الإنتاج اللغوي رواج كبير وذلك عن طريق تحليل مفصل للأخطاء التلقائية المنجزة من قبل المتكلم ،(Garrett, 1975 , Fromkin, 1980) مما أدى إلى استبعاد الكلمة

كوحدة للترميز الفونولوجي و/ أو الصوتي ونسبوا هذا الدور للمقطع لكن ملاحظات تسجيل أخطاء داخل الكلمة أدى إلى افتراض أن الكلمة يتم ترميزها بوحدات أصغر أي على شكل حروف منفصلة لدى شغل اضطراب الذي يمس "التّسمية" باعتباره قطبا مهمّا في اللّغة - الكثير من الدراسات لعدة باحثين دراسة الاضطرابات الفونولوجية من الناحية الوصفية بوصف الانحرافات اللسانية التي تصيب كلام الحبسي في مختلف المواقف التواصلية والمظاهر الناتجة عن هذه الانحرافات من (حذف وقلب وتعويض وإضافة) ، فقد جاءت دراسة بوسبتة سنة (2010) لوصف لاضطرابات الفونولوجية عند المصاب بالحبسة ثنائي اللغة وقد استعملت اختبار التسمية حيث وجدت أن الاضطرابات الفونولوجية تكون متغيرة من حيث المظاهر الفونولوجية التي تمسى الكلمة من (حذف ،وقلب ،وإضافة وتعويض) ووقت زمني مستغرق لإيجاد الكلمة المستهدفة يكون متغير من لغة إلى أخرى مع وجود مظاهر أخرى مصاحبة للإجابة كنقص الكلمة وعدم الإجابة وكل ذالك راجع لعدم قدرة المصاب للوصول إلى التمثيلات الصوتية الصحيحة للكلمة وعدم إختيار الأصوات الصحيحة من المعجم الذهني (بوسبتة ،2010) أما عن الوقت الزمني المستغرق في الكلام يرى (Fayol, 1997) أن الشخص العادي الذي يستطيع ،أن ينجز من 2 إلى 3 كلمات في الثانية الواحدة، مختارة من بين قاعدة معطيات تتراوح بين 2000 إلى 40000 كلمة من أجل إيصال رسالة لفظية، يتطلب من المتكلم النفاذ إلى الكلمات واختيار الكلمة المقصودة، من بين آلاف الكلمات الموجودة على مستوى المعجم الذهني(Levelt W.J.M, Roelofs A, & Meyer A.S, 1999,p38)كما أكدت الدراسة التي جاء بها كل من Romani, Olson, Semenza et Granà في سنة(2002) أن الأخطاء الفونولوجية تكون بسبب الاختيار الخاطئ، في الفونيمات الخاصة بالكلمة.أما الدراسات التي بحثت وصنفت الاضطرابات الفونولوجية حسب مصدرها واصلها في مختلف المواقف اللسانية قليلة حيث توصلا الباحثان Levelt et Wheeldon . (1994) في وصف خطوتين الترميز الفونولوجي الذي يعتبر مصدر للاضطرابات الفونولوجية واللذان يتمثلان في استعادة الشكل الفونولوجي لكلمة (lexeme) في المعجم العقلي و استعادة حركات النطقية للمقاطع هذه السيرورة تنطوي ،على استرجاع المعلومات حول طول الكلمة ومعلومات تقطيعية ومشاركتها داخل مقطع لفظي كما أكد الباحثين Blumstein, Beland 1973 Joanette, Nespoulous 1984 في الدراسة لهما بأن الحبسيين يقومون بتعويض الصوت الأصلي، بصوت مجاور له في المخرج أو الصفة مما أدى، إلى وجود اضطراب في النظام التقطيعي (Seron et Jeannrod,1998 ,p361) كما توصلا أيضا الباحثين Pate, Saffran et Martin (1987) بتحليل أداء حالات من حبسة بروكا يقومون بالعديد من الأخطاء الفونولوجية في اختبار القراءة، وكذلك بلغة عفوية. فعندما يحلل الأخطاء بشكل خاص الحذف، يلاحظون أنه غالبا، ما يتم حذف المقاطع الغير منبورة أو ،الغير مبرزة من تلك التي تم إبرازها أو تشكيلها بسبب اضطراب في عملية الترميز وفي هذا الصدد، قاما رميّ (Ramier) سنة(1973) بدراسة الأداءات الخاصّة بالتسمية لـ 185 مصابا في القسم الأيسر من الدّماغ، حيث لاحظ ظهور عدد مهمّ من الأخطاء على أداءات الحالات على مستوى تسمية الأشياء المعروضة، و تُوّصلوا في هذا المسألة إلى أنّ أداءات المصابين بالحبسة تفيدنا في بنية المفردات، فصعوبة إيجاد الكلمات تسمح لنا بوصف مختلف المراحل و /أو مكوّنات السّيرورات الخاصّة بإنتاج الكلمات (سميرة نورين ، 2015، ص 24) عن (Kremen et Koskas, 1984) هذه الأنظمة التي تكوّن كلمات اللّغة، تكون مرتبطة فيما بينها داخل المعجم الذّهنيّ، فبناء المعجم يكون عاديا عند غالبية الأشخاص، لكن أحيانا تحصل صعوبات من شأنها أنّها تعيق هذا الجانب، مثلما هو الحال عند المصابين بحبسة بروكا، تتمظهر في عدم قدرة الشّخص على الإنتاج الشفوي كما يفسّر" فيادر "وآخرون،أن ظهور التّحوّلات الفونيميّة، يكون بسبب اضطراب في مراحل التصميم الفونولوجيّ، على مستوى ذاكرة الصّقل الفونولوجيّة، التي تظهر في مهمّة التّسمية

وانطلاقا من ملاحظتنا الميدانية من خلال التكفل بحبسة بروكا وانطلاقا من الدراسات النظرية السابقة التي اعتمدنها نطرح

التساؤل العام لدراسة :

ماهي مظاهر المستوى الفونولوجي للإنتاج اللغوي عند المصاب بحبسة بروك ؟

3- فرضيات الدراسة:

تتمثل مظاهر المستوى الفونولوجي للإنتاج اللغوي عند المصاب بحبسة بروكا في (الحذف ، التعويض ، الإضافة ، والقلب).

4-أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاضطرابات الفونولوجية لدى المصاب بحبسة بروكا، التعرف على الأخطاء والاضطرابات الفونولوجية، فهم الصعوبات المسببة للاضطرابات الفونولوجية، تصنيف الاضطرابات الفونولوجية، مما يثري الرصيد المعرفي حول الاضطرابات الفونولوجية عند المصابين بحبسة بروكا .

5-مصطلحات الدراسة:

الإنتاج الشفوي للكلمة:

هو التحقيق الألسني الشفوي الصوتي للاسم المناسب للمدخل البصري المتمثل في الصورة، الذي يخضع لمعالجة معرفية تتم على مستوى أنظمة مختلفة.

الاضطرابات الفونولوجية :

هي اضطراب في النظام الصوتي، ضمن سياق اللغة المنطوقة وتمثل بعدم قدرة الفرد على تنظيم وتمثيل، الفونيمات في النظام اللغوي فالشخص الذي يفتقر إلى فونيم معين في نظامه الفونولوجي ولا يستطيع أن يتعرف، عليه ضمن الأصوات الأخرى ضمن الكلمة ولا يعرف أن هذا الفونيم يشكل فرقا في المعنى، عند استبداله هذا يعني أن الشخص لديه مشكل فونولوجي. (Bauman,Waengler, 2000) تظهر الاضطرابات الفونولوجية في شكل أخطاء تمس إنتاج الألفاظ، أو على شكل تحولات فونولوجية تتمثل في حذف أو قلب أو إضافة أو تعويض فونيم أو أكثر مكان الفونيم الهدف، مما يجل الكلمة تختل من الناحية الفونولوجية وهذا ما يجعل المعنى يختل بالضرورة .

حبسة بروكا :

هي اضطراب لغوي مكتسب ناتج عن إصابة دماغية بؤرية تخص نصف الدماغ الأيسر وتخل بالأنظمة النفسية القاعدية المؤمنة للوظيفة اللغوية ، وبالتحديد لإنتاج الكلمة ويتم تحديدها وتشخيصها استنادا لمعطيات طبية إلى جانب الجداول العيادية والسيمات المرضية التي يوفرها وصف وتقيم أداء المفحوصين في مختلف اختبارات فحص الحبسة.

6-الإجراءات المنهجية لدراسة :

1-6 منهج الدراسة:

يتمثل في دراسة الحالة، التي تعتبر أسلوبا أو نمطا، من المنهج العيادي وتتركز على جمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات عن حالة أو، عدد من الحالات قصد، الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وبالتالي فدراسة الحالة هي الأسلوب الأمثل لهذا البحث، الذي يسعى إلى تقيم نفسي لساني للاضطرابات الفونولوجية لحبسة بروكا.

2-6 عينة الدراسة:

تتكون عينة من، حالة واحدة والتي تم اختبارها على مستوى عيادة أرطفونيا خاصة، باضطرابات اللغة الشفوية والمكتوبة بمدينة قسنطينة -الجزائر- تعاني من، حبسة بروكا أخذنا بالاعتبار، في اختيار الحالة مايلي أصل الحبسة :إصابة دماغية محدد على مستوى، مناطق اللغة مع تفادي، الإصابات المتعلقة بانحلال الخلاية - السن: تم اختيار في هذه الدراسة حالة في سن الرشد، حيث يكون تشخيص الحبسة وفق معطيات عصبية ولسانية محددة ومعروفة، كما تفادين في الحالة التي تم اختيارها الأشخاص الذين يفوق سنهم السبعين سنة. حتى نتفادى بعض الأعراض اللغوية الناتجة عن الشيخوخة - وقت الإصابة كما اعتمدنا في دراستنا لهذه الحالات على زمن الإصابة حيث أخذنا حالة لديها سنة فما فوق منذ إصابتها بالحبسة من أجل تفادي عدة نقاط: -من أجل استقرار الجدول العيادي من حيث الأعراض بنسبة للحالة حتى نتمكن من وضع التشخيص الصحيح للحالة من حيث نوع الحبسة -لتفادي كذلك مرحلة الخرس أي يكون الحبسي، قد استرجع مجموعة من القدرات النفسية واللغوية سواء بطريقة تلقائية أو عن طريق حصص الكفالة الأرطفونية وفي مايلي جدول يبين خصائص العينة.

الحالة	السن	مكان الإصابة	تاريخ الإصابة
(ش، ع)	31 سنة	حادث وعائي دماغي انسدادي ، AVC يخص ischémique المنطقة الجبهية الجدارية اليسرى	تاريخ 01-06-2019 تاريخ المقابلة العيادية: 2020-08-20

3-6 أدوات الدراسة :

تم التأكد من تشخيص، الحبسة وفق عدة نقاط:

1- المعطيات العصبية التي يوفرها الفحص،الدماغي عن طريق التصوير بالموجات المغناطيسية، IRM التي يتم الإطلاع عليها بواسطة التقرير، الطبي الذي، يشمل طبيعةالإصابة الدماغية وتحديد، موضعها في الدماغ

2- المقابلة : حيث اعتمدنا على المقابلة الموجهة التي من خلالها قمنا بالتعامل مع الحالة ومراعات عدة خصائص في تمرير اختبار بلونش دوكارن(B.CUCARNE) مثل الحالة النفسية والمزاجية والتعب والاستعداد للعمل

3- كما يكتمل التأكد، من التشخيص عن طريق جمع المعطيات، النفسية اللسانية، غرض الدراسة عن طريق استعمال بند تسمية الصور، المستمد من رائز دوركان(B.DUCARNE) . هو رائز نفسو_لغوي، يستعمل في ميدان، الحبسة، أنشأ من طرف دوركان تكييفه على البيئة بهدف البحث وجمع معلومات غنية ومتنوعة عن الاضطرابات الفونولوجية للأشخاص، المصابين بالحبسة تعريف الرائز: - رائز دوركان (B.DUCARNE) هو رائز نفسو_لغوي، يستعمل في ميدان، الحبسة، أنشأ من طرف دوركان تكييفه على البيئة الجزائرية و يحتوي على04 اختبارات هي: اختبار التعبير الشفهي: و يحتوي على بند الكلام التلقائي، التكرار، وصف الصور، شرح الكلمات، المرادفات، الأضداد و تكوين جمل، القراءة ، يحتوي على قراءة الكلمات، ثم الجمل، الكتابة: يحتوي كذلك على كتابة الكلمات و الجمل. و قد تم اختيارنا لبند من الرائز المكيف و هو: بند تسمية الصور

7-عرض وتحليل نتائج الدراسة :

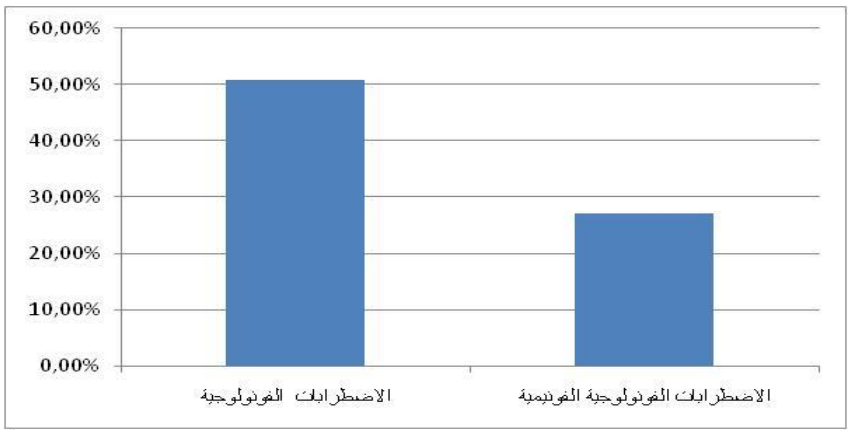

الشكل رقم (1) *تقييم إجابات* الحالة *في اختبار تسمية الصور*

تقدر نسبة الاضطرابات الفونولوجية بنسبة للحالة في اختبار تسمية الصور 50.79% من مجموع البنود. كما تقدر نسبة الاضطرابات الفونولوجية الفونيمية 26.98% من مجموع البنود ونوضح ذلك في الرسم البياني التالي

1-7-وصف أنواع المظاهر الفونولوجية على، مستوى الكلمة التي تظهر عند الحالة (ش.ف) في نشاط تسمية الصور: (حذف ، تعويض ،إضافة ، قلب)

التحولات الفونيمية:

الصورة	الإجابة	المدة الزمنية
مجهر[mijəhər]	بِجْهَرِيَة [bijəhariya]	12.5 ث
حلزون [halazoun]	أحلزون [ahəlazoun]	25.5 ث
سُلَمْ [soulam]	سَلُونْ[səloun]لالا سَلُومْ [Saloum]	1 ث
مَفْتَاحْ [mafətah]	تَفَاحْ [tafəh]لالا فتَاحْ [fətah]	17.4 ث
ساعة [saɛa]	تْسَاعَة [tsaɛa]	14.5 ث
مكنسة (مصلحة) [msalha]	تَمْصَلحة[təmsalha]	4.9 ث
صندوق [soundouq]	ندوق [ndouq]	17.3 ث
سكرية [soukriya]	قوشر[goušər]	2 ث
عَنْكَبُوتْ [ɛənkabout ə]	كَبُوتْ[Kaboutə]	28 .1 ث
تفاح [toufah]	سُوفَاح [soufah]	3.1 ث
كولابْ (كماشة)[Kolab]	مقص [miqas] [lab] لالا [kolab]	12.3 ث
رسالة (تليقرام) [tələgram]	رَامْ[ram]	20.7 ث
حزام سروال [səbta]	بسا [bəsa] لالا أبسا [sabtɑ]لالا سبة [absɑ]	23.4 ث

طابوري[tabori]	سَابُورِيْ[sabori]	5.7 ث
نظارة (نواظر) [nwadər]	هَادْ [had] لالا هَادَرْ [nwadər]لالا[hadər]	12.5 ث
سفينة [səfina]	تْسَافِيْنة [tsəfina]	15.6 ث
زر قميص (قفلة) [qofla]	[Fəla] فْلَا لالا [qofla]	13.6 ث

جدول رقم (01): يبين أنواع التحولات الفونيمية عند الحالة

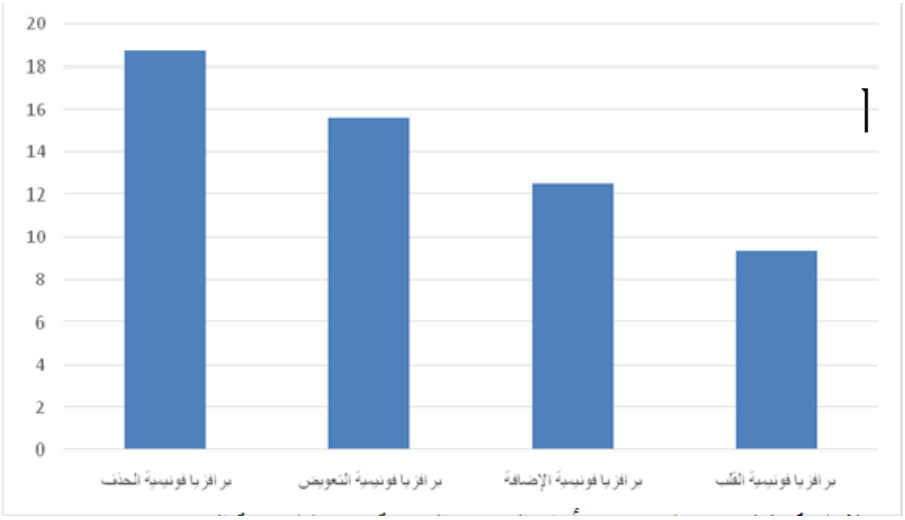

الشكل رقم (2) : رسم بياني يوضح أنواع التحولات الفونيمية في نشاط تسمية الصور(الحذف، التعويض ، الإضافة ، القلب)

تتمثل هذه الإجابات في التحولات الفونيمية حيث قامت الحالة ، بعدة ظواهر تجعل الكلمة تختل من الناحية الفونولوجية تتمثل في:

- ظاهرة الحذف :

حيث تقدر بنسبة 18.75% كما يقدر الوقت الزمني المستغرق في التسمية بـ127.9 ثانية وهي من أكثر الاضطرابات الفونيمية التي تظهر عند الحالة ،حيث قامت بحذف عدة أصوات من بداية الكلمة لصورة، عنكبوت فأصبحت الكلمة[kaboutə] < [ɛənkaboutə] . وفي مثال كلمة (صندوق) قامت الحالة ، بحذف مجموعة من الأصوات في بداية الكلمة، لتصحيح الكلمة [nədouq] < [sounədouq]، كما قامت كذلك، بحذف عدة أصوات من بداية الكلمة (كماشة ، كولاب) لتصبح، الكلمة [labə] < [kolab] ثم في محاولة منها قامت بنفي، الإجابة الخاطئة يقول لالا [kolab]، وفي مثال آخر لصورة رسالة قامت، بحذف عدة أصوات من الكلمة [tiligəram] لتصبح الكلمة< [ram] وفي صورة (الحزام سروال) قامت الحالة بحذف بعض الأصوات فأجابت بـ [basa] وكذلك[absa] ثم نفتها وأجابت [sabtɑ] وكذلك قامت، بحذف عدة أصوات من بداية الكلمة لصورة (زر قميص) أو(قفلة) لتصبح الكلمة [fəla] < [qoufla] ثم بعد ذلك، قامت بتصحيحها. كما قامت المفحوصة كذلك بحذفصوت (w) من كلمة (نظارة) فأنتجت، كلمة [hadarə] عوض الكلمة الهدف[nwãdarə] ثم بعد التصحيح تمكنت الحالة من نطقها بشكل صحيح

- ظاهر التعويض :

حيث تقدر بنسبة 15.62% كما يقدر الوقت الزمني المستغرق في التسمية بـ 34.8 ثانية حيث قامت الحالة بتعويض الصوت الأول من الكلمة الهدف وهو (m) بصوت آخر وهو (b)، في كلمة (مجهر) لتصبح [bijəhariya] أما في المثال الثاني قامت المفحوصة، باستبدال الأخير، من الكلمة الهدف (سلم) (n) > (m) لتصبح الكلمة[səloun] > [saloum] ثم في محالة منها لتصحيح قامت، بتصحيحها وفي مثال آخر قامت الحالة ، باستبدال صوت (t) من الكلمة بصوت(s) من بداية كلمة(تفاح)، فأصبحت الكلمة [soufah] > [toufah] وفي مثال آخر كذلك قامت، الحالة باستبدال صوت (t) بصوت (s) من كلمة (طابوري)[tabori] > لتصبح [sabori] ، وفي مثال آخر قامت الحالة ، بعدة محاولات للوصول للكلمة، الهدف تمثلت في التعويض والحذف من كلمة (نظارة) فأنتجت، كلمة [hadarə] عوض الكلمة الهدف[nwadarə] ثم بعد التصحيح تمكنت الحالة من نطقها بشكل صحيح

-**ظاهرة الإضافة :** حيث تقدر بنسبة 15.62% كما يقدر الوقت الزمني المستغرق في التسمية بـ 73 ثانية قامت الحالة بإضافة صوتين(a)(y)، في نهاية كلمة(مجهر) ، حيث أصبحت الكلمة [bijəhariya] وفي المثال إجابة أخرى قامت الحالة ، بإضافة صوت في بداية الكلمة لتصبح الكلمة [halazoun] > [ahəlazoun]. كما قامت الحالة كذلك ، بإضافة صوت (t) على الكلمة الهدف (ساعة)فأصبحت[tsaɛa] > [saɛa] ثم محاولة من لتصحيح نفتها بقول (لالا) [saɛa]. وفي صورة (مكنسة) قامت الحالة ، بإضافة صوت (t) على الكلمة الهدف فأصبحت [təməsalha] عوض[məsalna] . وفي المثال الأخير قامت الحالة بإضافة صوت، في بداية الكلمة وهو (t) فأصبحت، الكلمة[təsafina] > [səfina]

-**ظاهرة القلب :** حيث تقدر بنسبة 9.37% كما يقدر الوقت الزمني المستغرق في التسمية بـ 2 ثانية وبهذا قامت الحالة بقلب، في مكان فونيمات الكلمة مما أخل بترتيب وتسلسل الفونيمات داخل الكلمة حيث ، قامت بقلب فونيمات كلمة سكر بـ [goušərə] بدل من[šougarə].

7-2 تحليل نتائج الحالة على مستوى المخرج والصفة :

7-2-1ظاهرة التعويض (Substitution):

الحرف وصفاته المميزة		الحرف المعوض به وصفاته المميزة		الكلمة المعوض فيها
M		B	مجهور، شفوي، شديد	[miğəhər]، [biğəhariya]
M	شفوي، مجهور متوسط، غني	N	ذولقي، مجهور، متوسط، غني	[səlun]، [Səlum]
T	ذولقي ،انفجاري	S	يخرج من طرف اللسان فوق الثنايا	[tufah]، [sufah]
T	،مهموس،شديد	S	السفلى، مهموس، تصفيري ، رخو	[taburi]، [saburi]
N	ذولقي، مجهور، متوسط، غني	H	حلقي ، مهموس ، رخو	[nwãdər]، [hadər]

جدول رقم (02) : يوضح ظاهرة التعويض التي قام بها الحالة والأصوات المعوضة بها من حيث الصفة والمخرج

نلاحظ أن الحالة (ش، ق) قامت بتعويض صوت (m) بصوت (b) في كلمة [miğəhər](مجهر) حيث أن الصوتان تجمعها عدة خصائص مشتركة في المخرج والصفة فكلا الصوتان لهما نفس المخرج ومعظم الصفات كذلك، وهذا التجاوز

في الصفة والمخرج هو الذي جعل الحالة تقوم باستبدال صوت (m) بصوت (b)حيث أهملت الفروق الصوتية مما جعل الكلمة تظهر بصفة مشوهة من الناحية الفونولوجية وذلك ليسهل النطق بالكلمة. كما أنها قامت كذلك بتعويض صوت (m) بصوت (n)في كلمة [sɔlum](سلم) وهما صوتان يجتمعان في بعض الصفات ويختلفان في البعض الآخر فهما من حيث المخرج لا يجتمعان فصوت (m) يخرج من بين الشفتين وصوت (n) يخرج من فوق اللسان أما من ناحية الصفة فهما صوتان يجتمعان في كل الصفات وهذا ما جعل الحالة تهمل الفرق بين (m) و (n) في ترميز الكلمة لتسهيل النطق. كما أنها قامت كذلك بتعويض صوت (t) بصوت (s) في كلمة [tufah] (تفاح) وكلمة فهما صوتان يجتمعان في بعض الصفات ويختلفان في البعض الآخر من المخرج فكلاهما يخرجان من طرف اللسان ويحملان كذلك بعض الصفات فكلاهما صوتان مهموسان قد يكون التجاوز في المخرج وبعض الصفات هو سبب تعويض الحالة لصوت (s) مكان صوت (t) لتستطيع التأقلم مع الصعوبة. كما أنها قامت كذلك بتعويض صوت (n) بصوت (h) في كلمة نظارة [nwadar] فهما صوتان لا يجتمعان في المخرج وكذلك لا يجتمعان في معظم الصفات في بعض الصفات مثل الانفتاح الإستفال قد يكون سبب تعويض المفحوصة لصوت (n) بصوت (h) هو صفة الجهر، حيث سوف سنتطرق إليها لاحقا، حيث تثبت الدراسات أن الجهر قد يكون سبب في تعويض الصوت المهموس.

كما قامت كذلك بتعويض صوت (ṭ) بصوت (s) في طابوري، حيث أصبحت الكلمة [saburi] <[ṭaburi]، فصوت (s) هو صوت قريب من حيث المخرج لصوت (ṭ) فكلاهما يخرج من طرف اللسان أما من الناحية الصفة فهما غير متقاربان، حيث أن صوت (س) هو صوت مهموس رخو وصوت (ṭ) هو صوت مجهور شديد.

7- 2-2 ظاهرة الحذف (omission):

موقع الصوت المحذوف في الكلمة	صفات الصوت المحذوف	الكلمة المحذوف فيها
في أول الكلمة	(s): هو صوت مهموس وهو صوت رخو (Ku): هو صوت مهموس، شديد (qu): وهو صوت شديد، مجهور (ma): هو صوت مجهور، متوسط	صندوق [sɔnduq] كولابْ (كماشة) [Kulab] زر قميص (قفلة) [qufla] مَفْتَاحْ [mafɔtah]
في وسط الكلمة	(w):وهو صوت مجهور، رخوة	نظارة [nwadra]
حذف مقطع صوتي من أول الكلمة	[ɛɔn] (ɛ): صوت مجهور، متوسط (n): هو صوت مجهور متوسط [ṭɔlɔq] (ṭ):هوصوت مهموس، شديد (l): صوت رخو متوسط	عَنْكَبُوتْ [ɔ [ɛɔnkabut رسالة (تليقرام)

	(q):وهوصوت شديد، مجهور	[tɵlɵqram]

جدول رقم(03) : يوضح ظاهرة الحذف ومواقع الحذف في الكلمة وصفات الأصوات المحذوفة عند

وهي أكثر المظاهر الشائعة في الاضطرابات والفونولوجية،عند فإذا لاحظنا ظاهرة الحذف بالتفصيل نلاحظ التمييز بين نوعين من الحذف، أنها قامت بحذف عنصر أو عدة عناصر من أول الكلمة ، حذف عنصر من وسط الكلمة.

7-2- 2-1 الحذف من أول الكلمة:

قامت الحالة (ش، ق) بحذف صوت (s) من أول كلمة (صندوق) [sɵndouq]، حيث أن صوت (s) هو صوت مهموس وهو صوت رخو وهي صفات الضعف مما يجعل الصوت عرضة للاضطرابات الفونولوجية وهي الحذف وذلك من أجل التأقلم مع الصعوبة وتسهيل النطق بالكلمة.كما أنها قامت كذلك بحذف صوت (ku) من أول كلمة (كماشة) [kulab] وصوت (ku) هو صوت مهموس، شديد وبسبب بعض صفات الضعف قد يكون هذا السبب في حذفه وهنا قامت الحالة بحذف الصائتة فأصبحت الكلمة تحمل نوعا من الاضطرابات الفونولوجية ويعتبر حذف الصوامت من الكلمة أمر قليل جدا لأن الصوائت دائما ما يعتمد عليها الحبسيون في أغلبية إنتاجاتهم الشفوية .

كما قامت كذلك بحذف صوت (qu) من أول كلمة (قفلة) [qufla] وهو صوت شديد، مجهور وذلك لتقليل التعقيد المقطع والتأقلم مع الصعوبة. وهنا قامت الحالة بحذف الصائتة فأصبحت الكلمة تحمل نوعا من الاضطرابات الفونولوجية ويعتبر حذف الصوامت من الكلمة أمر قليل جدا لأن الصوائت دائما ما يعتمد عليها الحبسيون في أغلبية إنتاجاتهم الشفوية .كما أنها قامت كذلك بحذف صوت (m) من أول كلمة (مفتاح) [mɵftɵh] فصوت (m) هو صوت مجهور، متوسط، وذلك لتأقلم مع الصعوبة وتقليل نسبة المقطع.

7-2- 2-2 الحذف في وسط الكلمة:

كما قامت كذلك بحذف صوت (w)من وسط كلمة (نظارة) [nwadra] وهو صوت يحمل صفة الجهر والرخوة هذا ما قد يجعله في صفة ضعف مما جعله عرضة للحذف من أجل التخفيف من الصعوبة.

7-2-3-2 حذف مقطع صوتي من أول الكلمة:

قامت الحالة بحذف صوت [ɛ] من أول كلمة عنكبوت [ɛankbut] فصوت [ɛ] هو صوت مجهور، متوسط، رغم أن الصوت يحمل بعض صفات القوة وبعض صفات الضعف مثل الإستفال إلا أن الحالة قامت بحذفه ليسهل النطق لديها ولتقليل التعقيد والتأقلم مع الصعوبة.قامت الحالة (ش، ق) بحذف صوت (n) من وسط كلمة [ɛankbut]فصوت (n) هو صوت مجهور متوسط، حيث قامت بحذفه لتقليل من تعقيد المقطع.كما قامت كذلك بحذف (t) من أول كلمة رسالة [tɵlɵqram]، حيث أن صوت (t) هو صوت مهموس، شديد والصوت يحمل بعض صفات الضعف قد تكون سبب في

حذفه وذلك للتقليل من تعقيد المقطع ، وذلك لتسهيل والتأقلم مع الصعوبة.كما قامت كذلك بحذف صوت (l) وصوت (a) من وسط كلمة رسالة [tɑlɑqram] و(l) هو صوت رخو متوسط وذلك بسبب تعقيد الكلمة مما جعل الحالة تلجئ إلى الحذف للتأقلم و تقليل الصعوبة. كما قامت كذلك بحذف صوت (q) من أول كلمة (رسالة) [tɑlɑqram] وهو صوت شديد، مجهور وذلك لتقليل التعقيد المقطع والتأقلم مع الصعوبة.يكون الحذف من اجل تقليل التعقيد أو التأقلم مع الصعوبة عن طريق إزالة مقطع لفظي أو صوت من الكلمة وتعتبر عملية الحذف متوقعة ومنطقية لأنها تؤدي إلى تقليل البنية المقطعية .(صامت + صامت + صائت إلى صامت + صائت) في علم الفونولوجي حيث يكون في الغالب الصوت المحذوف يتسم بصفة من صفات الضعف وذلك ليس بسبب عدم قدرة الحبسي عن تحقيق أو النطق بالمقطع بل لمحاولة تبسيط هذا التسلسل المقطعي عن طريق حذف الأصوات التي تكون في الغالب تحمل صفة الضعف تعتبر وتكون ظاهرة الحذف سبب اضطراب القواعد الداخلية التي تتأثر فيها بعض الهياكل الفونولوجية وهذا ما يجعلهم يقومون باستراتيجيات الإصلاح أو التأقلم مع الصعوبة الناتجة مما يجعل كلامهم لا يتوافق مع قواعد اللغة الأم. (typhamie prince, 2017, p91) كما أن لموقع الحذف في الكلمة أهمية كبير حيث توجد ميزة أخرى يعتمد عليها الحبسي عند نطق الكلمات وتظهر خاصة في حذف الأصوات ألا وهي النبر فالنبر له خصائص فونولوجية ذات أهمية تبلغيه وأدائية كبيرة في عملية الكلام والخطاب وهي من أكثر الاضطرابات اللسانية التي تظهر عند الحبسي في عملية الإنتاج الشفوي للكلمة أو للخطاب اللغوي وسوف نوضح ذالك من خلال عرض مواقع الحذف في الكلمة من طرف الحالة .حيث لاحظنا أن الحالة تقوم بحذف الأصوات من أول ووسط الكلمة ولا نجدها تقوم بالحذف في آخر الكلمة أي أنها تحذف المقاطع الصوتية الأقل نبرا وإبراز من غيرها ففي الأسماء يكون النبر على المقطع الأخير من الكلمة والنبر كما يعرف كريستال Crystal هو اسم يعطى للجهد الصوتي الفعلي الأقوى الذي يمكن أن نشعر به متصلا ببعضه البعض. (حسام عزمي العفوري، 2006، ص 36) والمقاطع التي حذفتها الحالة هي عبارة عن مقاطع الأقل نبرا، فالنبر في الكلمات التي وقع عليها الحذف يقع على المقطع الأخير من الكلمات وهي الأصوات التالية: [اللام، القاف، الحاء، الراء] وهذا ما جعل المفحوصة تحتفظ بهم في النطق لأنهم يحملون نبرا عاليا على المقاطع المحذوفة وهذا ما أكدته الدراسات حول الحذف عند الحبسي.

3-2-7 ظاهرة الإضافة (addition) :

الحالة	الكلمة الهدف	الكلمة المنتجة	الصوت المضاف
الحالة (ش.ف)	حلزون [halazoun]	أحلزون [ahɑlazoun]	a
	ساعة [saɛa]	تْسَاعَة [tsaɛa]	t
	مكنسة (مصلحة) [msalhɑ]	تَمْصَلحة[tɑmsalha]	tɑ
	سفينة [sɑfina]	تْسَافِيْنة [tsɑfina]	T
	مجهر[mijɑhɑr]	بجهرية [bijɑhariy]	y

جدول رقم (04) : يوضح ظاهرة الإضافة التي قام بها المفحوصة (ش، ق)

نلاحظ أن الحالة (ش، ق) قامت بإضافة صوت (a) في أول كلمة حلزون، حيث نلاحظ أن الصوت المضاف هو صوت قريب من الصوت الأول من الكلمة فهما صوتان قريبان من حيث المخرج وهو الحلق فكلاهما يحملان صفة الرخوة أي

صوتان احتكاكيان، فالمفحوصة قامت بإضافة صوت من منطلق التخفيف والتأقلم مع الصعوبة فقامت بإنتاج مقطع أكثر تعقيدا لأنه يحمل أصوات مضافة على الأصوات الأصلية لكي تتمكن من إيجاد الصوت الأصلي قامت بإضافة صوت آخر، كما قامت كذلك بإضافة صوت (y) في آخر كلمة مجهر لتصبح الكلمة [bijəhariy] وهو صوت قريب من صوت (r) في آخر الكلمة من حيث المخرج والصفة، فصوت (y) هو صوت يخرج من وسط اللسان و(r) يخرج من طرف اللسان والصوتان كذلك يعتبران صوتان جهريان.كما قامت كذلك بإضافة صوت (t) في أول كلمة ساعة وكذلك كلمة سفينة وإذا لاحظنا كذلك نجد أن الصوت المضاف هو صوت قريب من أول صوت للكلمة وهو حرف (s)، فمن حيث المخرج فكلاهما صوتان يخرج من طرف اللسان ومن ناحية الصفات كذلك متقاربان فكلا الصوتين يحملان صفة الهمس.حيث قامت الحالة بإضافة صوت قريب من أول صوت للكلمة من أجل التخفيف من الصعوبة. كما قامت كذلك بإضافة صوت (m) على كلمة مكنسة [msalha] وهو صوت مجهور متوسط قامت الحالة بإضافته حتى تقلل من الصعوبة فهو صوت بعيد عن أول صوت مكون للكلمة من حيث المخرج والصفة.

7-2-4 ظاهرة القلب:

تعتبر كذلك من المظاهر الشائعة عند الحالة (ش، ق) في الاضطرابات الصوتية والفونولوجية وهي تقدر بـ 9.37% كما سنوضح في الجدول التالي:

الكلمة الهدف	الكلمة المنتجة
شوقر [šuqr]	قوشر[qušər]

جدول رقم(04): يوضح ظاهرة القلب التي قامت بها الحالة

حيث قامت الحالة بقلب التسلسل الصحيح المكون كلمة (سكر)، حيث استعملت لغة ثانية في إنتاج هذه الكلمة إلا أنها لم تراعي التسلسل الصحيح للكلمة فأنتجت كلمتة [goušar] وذلك لتقليل الصعوبة وتعقيد المقطع

8- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة لدراسة:

التي مفادها تتمثل مظاهر المستوى الفونولوجي للإنتاج اللغوي عند المصاب بحبسة بروكا في (الحذف ، التعويض ، الإضافة ، والقلب). هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على الصّعوبات، التي يعاني منها المصاب بحبسة بروكا ومدى تأثير اضطراب الحبسة، على المستوى الفونولوجيّ ومنه، تحليل السّياقات التي يلجأ إليها أثناء، عمليّة الإنتاج اللّفظيّ الشّفويّ، للكلمة كعجزه عن استحضار التّمثّل الفونولوجيّ، وصعوبة النفاذ إلى المعجم الذّهنيّ، المتمثّلة في ظهور تحوّلات فونولوجية، عن طريق إبدال الأصوات وحذفها و إضافتها ، بالإضافة إلى استغراق وقت أطول في الإجابة وعليه، فانطلاقا من فرضيات الدّراسة والنّتائج المتحصّل عليها، بعد إجراء اختبار الإنتاج اللّفظيّ الشّفويّ للكلمة على الحالة توصّلنا، إلى أنّ اضطراب الحبسة يؤثّر عند حبسيّ بروكا، بشكل مباشر في مختلف المكوّنات، اللّسانية (المكوّن الفونولوجيّ) قبل الوقوف على هذه النتائج، تجدر الإشارة إلى ما هو متّفق عليه في الطّروحات النّظريّة، من كون عملية إنتاج رسالة لغوية ما، عند الشّخص العاديّ، تمرّ بالانتقال من المرحلة المعنوية أو المجرّدة، أي الفكرة، إلى مرحلة التحّقيق اللّفظيّ لسلسلة متناسبة من المعاني وتتطلّب عملية الانتقال هذه، عدّة قدرات، منه (سميرة نورين ،2015 ،ص274) عن

(Rondal J. A, et Seron X, 2003, p379) القدرة على إيجاد الكلمات، والنطق بها نشير في مناقشتنا للفرضيّة العامة، إلى اضطراب في المكوّن الفونولوجيّ، (بوسبتة ،2010) وهذا ما لاحظنه من خلال تحليل مدوّنة الحالة، أنّها تعاني

من صعوبات في النفاذ إلى الشّكل الصّحيح للكلمات، وبالتّالي الوقوع في أخطاء من نوع التّحوّلات الفونولوجيّة، (بوسبتة،2010) كما وجدنا أنّ الاضطرابات تشمل ظاهرة الحذف، والإضافة والتعويض والقلب فتواجد هذه التّحوّلات من شأنه أنّه يعطي انحرافا في الكلمات، ما يُرجِعه" جيل "إلى اضطرابات في التّنظيم الفونيميّ، وهذا ماأكدته الظّواهر، التي شكّلت محور الأخطاء المنتجة من قبل مجموعة البحث في هذه الدّراسة كما أنه هناك عدة دراسات قام بها (Blumstein, 1973 ; Nespoulous, Joanette, Beland, Caplan et Lecours, 1984) تؤكد بأن أصل الأخطاء في الإنتاج الشفوي للكلمة، عند المصاب بالحبسة على المستوى الفونولوجي، هو اضطراب في الترميز الفونولوجي، وهذا ما أكدته إجابات المفحوصة (ش.ف)، حيث قامت بتعويض الميم بالتاء، في كلمة مفتاح < تفاح، بسبب الاختيار الخاطئ للفونيمات الخاصة بالكلمة، حيث أنها قامت بتعويض صوت التاء الذي يعتبر، من الأصوات الشديدة وأكثرا جهرا، من صوت الميم مما سبب أخطاء في، التقطيع ومنه ظهرت الكلمة وهي تحمل نوعا من الاضطرابات الفونولوجية وكان ذلك في بداية، الكلمة وهذا ما أكدته الدراسة التي جاء بها كل من Romani, Olson, Semenza et Granà في سنة(2002) وذلك بسبب الاختيار الخاطئ، في الفونيمات الخاصة بالكلمة. وهذا يظهر إلا في بداية الكلمة، أي أن التعويضات تكون إلا في بداية الكلمة، وهذا يرجع إلى سوء تفسير المعلومات الخاصة بطول الكلمة مما، ينتج ،عنه اختيار خاطئ للفونيمات، المكونة للكلمة بسبب اضطراب في نظام التقطيع الفونيمي. كما أكد الباحثين Blumstein, Beland 1973 Joanette, Nespoulous 1984 في الدراسة لهما بأن الحبسيين يقومون بتعويض الصوت الأصلي، بصوت مجاور له في المخرج أو الصفة مما أدى، إلى وجود اضطراب في النظام التقطيعي للمفحوصة، وهذا ما يجعلها غير قادرة على تشفير بعض الفروق، الصوتية الخاصة، بكل كلمة وهذه التعويضات أدت إلى إعادة تنظيم المقطع، وكذلك تحسين جديد للتنغيم، ليتوافق مع المقطع المحذوف كما قامت الدراسة التي قام بها Blumstein, Beland 1984، Joemette, Nespoulous 1973، وهو عجز في اختيار الفونيمات المناسبة للمقطع بسبب اضطراب، نظام التقطيع الذي أدى إلى تشفير، خاطئ للفونيمات وجاءت الدراسة بأن المصاب بالحبسة يقوم، بتعويض الأصوات المهموسة بالأصوات ،المجهورة، وهذا ما أكدته الحالة في الجداول السابقة كما أثبت" بيارماري"، منذ بداية 1900، أنّ الأخطاء الفونولوجية، تنتج عن اختلال في مستوى اختيار الأصوات، حيث اتّضحت، من خلال التعويضات الفونيميّة (substitutions segmentales) أهمّية مفهوم الصّفات التّمييزيّة، وأثبتت فكرة اعتبار الصّوت وحدة دنيا غير قابلة للتّقطيع ،(unité minimale indivisible) وعليه، فإنّ التعويضات لا تنتج بشكل عشوائيّ، بل هي تخصّ الأصوات المجاورة التي تتمايز عنها بميزة واحدة أو ميزتيْن.(Nespoulous 1973,p361 1998 (Seron et Jeannrod,

- ظاهرة الحذف، في هذه الأمثلة، أكثر تكررا في الأصوات الصامتة(الحروف) منها في الأصوات الصّائتة (الحركات)، إذ إنّ أغلبية الأصوات التي تعرّضت للتعويض والحذف، من قِبَل الحالة، هي الصوامت أمّا الصّوائت فهي قليلة يؤكّد هذه النتائج" مارسي" (Marcie) (1972) إذ يرى أنّه غالبا ما تكون الصّوامت عرضة للتّحوّلات، وأنّ الاحتفاظ بالنّظام الحركيّ (vocalique) يكون بشكل أكبر ممّا هي عليه في الصّوامت، حيث يكون إنتاج الصّوائت في مكانها المناسب تمركز هذه (Marcie P,1972,p32) الصّوامت في بداية الكلمة ،أي أنّ التّغيرات تحدث في بنية المقطع، أو في التكوين الصّوتي للمقطع كما يرجع، ذلك أيضا إلى اضطراب في التشفير، الفونولوجي بسبب اضطراب في نظام التقطيع، الخاص بالكلمات والجمل وكذلك إلى، اضطراب في المعلومات الخاصة بطول الكلمة فيصدر، عن الحالة أنواع من الاضطرابات الفونولوجية ، ومن ضمنها الحذف الذي يعدمن المظاهر الشائعة جدا عند الحبسيين فنجد، أن الحالة حيث قامت بحذف عدة مقاطع من

الكلمات التالية :صندوق < [nəduq]، عنكبوت < [kəbutə]، كماشة < [ləbə]، تيليقرام < [ram]، قفلة< [Fəla]، مَفْتَاحْ< [fətah] هنا قامت الحالة بحذف ،المقاطع الصوتية الأقل نبرا وإبرازا من غيرها، ففي الأسماء يكون النبر على المقطع الأخير من الكلمة، وهنا ما تم توضيحه، من قبل الحالة (ش.ف)، حيث أن النبر في الكلمات يقع على المقطع ،الأخير وهو كما يعرفه كريستال، Crystal، هو اسم يعطى للجهد الصوتي الفعلي الأقوى الذي، يمكن أن نشعر به ،متصلا ببغضه البعض. فالمقاطع التي حذفتها الحالة ، هي عبارة عن مقاطع الأقل نبرا فالنبر في الكلمات ا،لمحذوفة يقع على المقطع الأخير من الكلمات وهي ،أصوات (القاف- والتاء-والباء-والميم-واللام)، (حسام محمد عزمي الصفوري، 2006، ص 36) وهذا ما يجعل الحالة تحتفظ ،بهم في، النطق لأنهم يحميلون نبرا عاليا عن المقاطع ،المحذوفة وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها كل من، Soffram وMartin 1987، حيث قاموا بتحليل أداء مريض بحبسة بروكا، هذا الأخير يقوم بعدة أخطاء فونولوجية في، اختبار القراءة وكذلك بلغة ،عفوية عندما يحللون الأخطاء وخاصة الحذف يلاحظون أنه غالبا، ما يتم حذف المقاطع ،الأقل نبرا وهذا ما أكدته المفحوصة (ش.ف)، حيث أن جميع المقاطع التي قامت بحذفها،هي مقاطع أقل نبرا من المقاطع المحققة

-ظاهرة الإضافة (addition) يفسّر" فيادر "وآخرون، ظهور التّحوّلات الفونيميّة، تكون بسبب باضطراب مراحل التصميم الفونولوجيّ، على مستوى الذّاكرة الصّقل الفونولوجيّة، التي تظهر في مهمّة التّسمية وعليه، تظهر الأخطاء الفونولوجيّة في، تدهور والتمثيلات في المعجم الفونولوجيّ المخرج، وخطأ في التّصميم (planification) ,Viader et al). (2002 تتّفق هذه النّتائج، مع ما جاء في دراسة" لاكارانو (Lagarano) سنة(1998) من خلال دراستها للتّحوّلات الفونيميّة عند ثلاث حالات مصابة بالحبسة، وعليه، تمّ تحديد نوعيْن من الأخطاء أخطاء، في المستوى المعجميّ (lexical) : ترجع إلى صعوبة تنشيط شكل الكلمة، وأخطاء في المستوى ما بعد المعجميّ (post-lexical) ،تعود إلى صعوبة إيجاد التّصميم الفونيميّ، انطلاقا من الشّكل الفونولوجيّ، ترتبط الأولى بعامل التردّد(fréquence des mots) فكلّما كانت نسبة ترديد الكلمات عالية (بوسبتة،2010) كلّما كان الوصول إليها أسهل .وترتبط الثّانية بعامل الطول، (longueur) فكلّما كانت الكلمات أطول، كلّما ازدادت نسبة الوقوع في الخطأ "كما يرى" بوتروو (Butterworth) (1992) أنّ تحديد الاضطراب المسئول عن التّحوّلات الفونيمية، يرجع إلى إنشاء نموذج منسجم المتغيّرات، يتكوّن من معجم دلاليّ يتضمّن التّمثيلات المجرّدة : اللّيمات(، ومعجم فونولوجيّ) يكون منظّما باعتبار المميّزات، الفونولوجية للكلمات (بالإضافة إلى النظام النطقيّ.) كما يتكوّن هذا النموذج من مفهوم،" المهارة الفونولوجية ،(adresse phonologique) وهي مهارة مسترجعة من خلال المعجم الدّلاليّ، الذي يقوم بتحديد مكان داخل المعجم الفونولوجيّ، وبدوره يقوم بربط المهارة الفونولوجية بالتّمثيل الفونولوجيّ المعجميّ، لتحمل معلومات عن الكلمة المطلوب، إنتاجها معلومات حول البنية المقطعية، النغمية والتّقطعي،(structure syllabique, prosodique et segmentale) حيث يعتبر التعرّف على الكلمة، المسموعة ، هدفا رئيسا في هذا المستوى وبذلك، تمّ إثبات تأثير اضطراب الحبسة، بشكل مباشر، على المكون الفونولوجي، للمصاب بالحبسة عند الشخص الراشد، على مستوى الكلمة والذي يظهر في عدة مظاهر(من حذف ،ةوتعويض ،وإضافة ،وقلب) وبالتاليّ تأكيد صحة الفرضيّة العامة أما بالنسبة لتحليل الوقت الزمني المستغرق في تسمية الصور،على مستوى الكلمة من طرف الحالة في الاضطرابات الفونولوجية فيمكن القول بأن الحالة استغرقت، وقت يقدر ب230.1 ثانية أي بتقريب 3.835 دقيقة في تسمية 17 صورة وهذا يعني أنها استغرقت، وقت زمني أكبر مقارنة بالشخص العادي الذي يستطيع ،أن ينجز من 2 إلى 3 كلمات في الثانية الواحدة، مختارة من بين قاعدة معطيات تتراوح بين 2000 إلى 40000 كلمة حسب ,Fayol) (1997 الحالة لم تستطيع الوصول، إلى المعجم الذهني ويوضح (Ferrand,2003) أن إيصال الرسالة اللفظية، يتطلب

من المتكلم النفاذ إلى الكلمات واختيار الكلمة المقصودة، من بين آلاف الكلمات الموجودة على مستوى المعجم الذهني(Levelt W.J.M, Roelofs A, & Meyer A.S, 1999,p38) يتمثل إنتاج الكلمات في الربط بين مفهوم معين وتحقيقه الفعلي، الذي يعتمد في الوصول إليه ثلاث خصائص رئيسية تتمثل في:- السرعة استرجاع الكلمات في الثانية الواحدة. حيث يحتوي التدفق التلقائي للكلام على 150 كلمة، في الدقيقة وهي دراسات قام بها كلا من البحثان (Rossi & Defare, 1998) حيث يقدر معدل الخطأ فيها للشخص العادي بخطأ واحد، مقابل 900 كلمة حيث أبدت الحالة صعوبة في السرعة المناسبة للوصول، إلى التمثيل الصحيح للكلمة حيث يتطلب، منها ذلك وقت زمني أكثر من اللازم - كما يتطلب كذلك الوصول للمعجم و التمثيل الصحيح للكلمة ، الفعالية والكفاءة المناسبة لذلك حيث تعد نسبة الخطأ ضعيفة جدا لا تتعدى خطأ في مقابل 1000 كلمة. وذلك حسب الدراسات التي قام بها (Butterworth, 1992)كما يتميز الوصول إلى المعجم كونه غير مخترق: أي أن الآليات المتدخلة في النفاذ إلى المعجم، لا تبلغ الشعور وإنما النتائج فقط هي التي تمر إلى الشعور، حيث يتم التعرف عليها شعوريا وهذا ما قامت به الحالة ، حيث أدركت خطأها في التسمية على مستوى الكلمة وقامت بتصحيحه، في كل مرة أي قامت بإعطاء الكلمة الهدف، وهذا ما جعلها تستغرق وقتا أكبر لتحقيق ذلك. وهذا هو الفرق بين الشخص العادي والحبسي حيث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات المدخلة عن طريق إحدى الحواس، من طرف الحبسي بنفس الطريقة التي يقوم بها الشخص العادي ، لكن الصعوبة في الوصول إلى المعجم وكذلك إلى التمثيل الفونولوجي (بوسبتة ،2010) والترتيب الصحيح للكلمة، ويكون سبب ذلك في عدم تحكم المفحوصة في الخصائص الثلاث المسؤلة عن النفاذ إلى للمعجم. أي (السرعة والفاعلية وعدم الاختراق) حيث تطلب منها وقت أكبر لسيرورة هذه المعالجة وعدم التحكم في الخصائص المسؤلة، عن النفاذ إلى للمعجم والوصول إلى الترتيب الصحيح للكلمة .مما ينتج عنه اضطرابات فونولوجية متنوعة

8-الاستنتاج العام لدراسة:

من خلال هذه الدراسة، لاحظنا أن الإنتاج الشفوي للكلمة لدى المصاب، بحبسة بروكا يحمل الكثير من أنواع الاضطرابات الفونولوجية والتحولات اللسانية على مستوى الكلمة، من الحذف والقلب والإضافة والتعويض، والتي كان سببها اضطرابات على مستوى الترميز الفونولوجي، ، بسبب الاختيار الخاطئ للفونيمات واضطراب في التقطيع التي نجمت عنهما، تغيرات لسانية على مستوى الكلمة تمثلت خاصة في الحذف والتعويض حيث وبسبب الاضطرابات التقطيعية، وسوء اختيار الفونيمات أدى إلى حذف المقاطع الصوتية الأقل نبرا وكما أدى كذلك إلى تعويض الفونيمات الخاصة بالكلمة الهدف بفونيمات تكون مجاورة أو تجمعها مع الكلمة الهدف، خاصية أو أكثر من ناحية الصفة والمخرج. وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها من مدونة الحالة

الخاتمة:

وفي الأخير تستنتج أن الاضطرابات الفونولوجية على مستوى، الكلمة يكون بسبب تدهور في عملية التمثيل الفونولوجي التي تتكون من عدة مراحل وذلك بسبب تظهور التخطيط والترتيب للأصوات داخل الكلمة ، وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار في التكفل الفونولوجي للمصاب بالحبسة

قائمة المراجع :

1- الصفوري حسام محمد عزمي .(2006) .*النبر في العربية دراسة نطقية فزيائية*. أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة. تخصص لغويات تطبيقية عربية
.جامعة اليرموك . الأردن

2- عليان ربحي مصطفى، وغنيم عثمان محمد. (2010). *مناهج البحث العلمي* .عمان دارالصفاء للنشر

3- حسين محمد منى .(2008) . *لخطاب اللغوي لدى مرض الحبسات دراسة وصفية تحليلية*. قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه .في اللغة العربية وأدبها .الجامعة الأردنية

4- **رائز**(B.DUCARNE) .(1976). *اللغة عند المصاب بالحبسة* . جامعة الجزائر 02.

5- سميرة نورين .(2015). *مقاربة نفسية لسانية للأداء التواصلي الشفوي عند المصاب بالحبسة من منظور البحث التداولي الحديث* .قسم علوم اللسان .كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر 02.

6- حسين علي بشرى. (2015).*الصوتيات النطقية العربية في دراسة المستشرقين* . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه . جامعة ابن رشد الإنسانية.قسم اللغة العربية. جامعة بغداد.

7-Gagnepain J. (1994), *pour une :linguistique clinique*, Presses Universitaires de Rennes .

8-Gil R. (2010), *Neuropsychologie*, Edition : Elsevier-Masson.

9-Levelt W.J.M, Roelofs A., & Meyer A.S, (1999), *A Theory of lexical access in speech production*. Behavioral and Brain sciences

10-Lecours A.R &Lhermitte F., (1979*), L'aphasie*, Paris, Flammarion

11-Rondal J, et Seron X. (2003):*Troubles du Langage-Bases Théoriques Diagnostic et Rééducation*, Mardaga

12-Seron X. Jeannerod, M. (1998): *Neuropsychologie humaine Mardaga, Sprimont*

13-SABOURAUD. O, GAGNEPAIN J & SABOURAUD A .(2015). Vers une approche linguistique des problemes de l'aphasie, extrait de la revue de neuropsychiatrie de l'ouest, tiré à part des articles publiés en 1963

14- BASTIEN O,(2011) : *Les paraphasies phonologiques origines et pistes de rééducation* , Centre Neurologique William Lennox

15-Dubois, J. (1977). « De la linguistique à la neurolinguistique »,. In: Langage, 11e année, n 47

16- Marcie P. (1972) *quelques remarques sur l'étude phonétique de l'aphasie motrice*, Langages, Année, Volume 7 Numéro 25

17-Kremin H. Koskas, E. (1984), Données de la pathologie sur la dénomination, in :langages, 19 e année, no 76